

# د. جيفري هودون، علم آثار الكتاب المقدس الجلسة الثانية، مقدمة وتاريخ مجال علم آثار الكتاب المقدس، الجزء الثاني جيفري هودون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور جيفري هودون وتعاليمه في علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة الثانية، مقدمة وتاريخ علم الآثار الكتابي، الجزء الثاني.

القصة التالية لدينا هي قصة من نوع آخر من سجلات إنديانا جونز، إذا جاز التعبير.

بالمناسبة، إذا أراد أي من الجمهور قراءة المزيد عن هذا الأمر، فإن المصدر الجيد هو كتاب يسمى "الحفر من أجل الله والبلد" بقلم نيل آشر سيلفرمان. هذا هو كتابه الأول وفي الواقع أفضل كتاب له. لكنه يخوض في التفاصيل حول هذا الموضوع.

لكن على أية حال، في أواخر القرن التاسع عشر، كان هناك عالم روحاني فنلندي اسمه جوفيلْيوس. وكان يتلقى مقاطع مشفرة ورسائل مشفرة بطريقة خارقة للطبيعة من سليمان بلغة الملك جيمس الإنجليزية الجميلة. بالمناسبة. وكان يعتقد أنه يعرف مكان وجود كنز الهيكل تحت جبل الهيكل، وأن هناك ممرًا سرّيًا.

وقد قام بدراسة بعض تقارير صندوق الوقف الفلسطيني، لكنه شعر أنه يعرف بالضبط مكان وجود هذا الكنز. حسناً، أدخل الكابتن مونتاج باركر. لقد كان شابًا بريطانيًا من النخبة أراد بعض المغامرة وانجذب إلى جوفيلْيوس وهراءه.

وهكذا، صدق أو لا تصدق، وقع في هذا الأمر وجمع في ذلك الوقت مبلغًا هائلًا من المال، 125 ألف دولار. كان ذلك في أوائل القرن العشرين وأطلقوا رحلة استكشافية للعثور على كنز سليمان عام 1909 في القدس الآن، بهذا القدر من المال، أصبح قادرًا على دهن أيدي العديد من المسؤولين العثمانيين، وحصل على فرمان أو التصريح من إسطنبول، وانتقل إلى القدس واستأجر هذا المنزل الجميل على جبل الزيتون، وأنفق المال كما لا ينفع أحد. وتوظيف الناس وشراء الإمدادات وما إلى ذلك.

وكان له 11 شهرًا، فكان ينقب في مدينة داود محاولًا العثور على هذا الممر. الشيء الوحيد الذي فعله مونتاج باركر والذي كان ذكيًا إلى حد ما هو توظيف لويس فينسون من مدرسة إيكول بيبليك، وهو عالم آثار حسن النية.

ومن خلال كل هذا الارتباك والتنقيب الجماعي، احتفظ فينسون ببعض السجلات ونشرها في الواقع ككتاب بعنوان "القدس سوتير" أو "القدس تحت الأرض" في عام 1911، على ما أعتقد. على أية حال، لم يجد أي شيء. لقد كان يائسًا للقيام ببعض الاكتشافات وكان المال ينفد.

وهكذا، دفع مونتاجو باركر المال لحارس قبة الصخرة، وهو الضريح الإسلامي الموجود أعلى جبل الهيكل، أعذرنى. وهكذا، كان هو وعماله يصعدون ليلاً بملايس داكنة، ويفتحون، ويدخلون الحرم الإسلامي ويفتحون، وينزعون الأرضيات، ويبدأون بالحفر من الضريح إلى جبل الهيكل نفسه.

وبعد بضعة ليال، تم القبض عليهم، كما يمكنك أن تتخيل. ركبوا جيادهم وركبوا بأسرع ما يمكن وصولاً إلى يافا وركبوا يختهم بأضيق الهوامش. وكان الجميع يطاردهم.

وقد خلق ذلك، كما يمكنك أن تتخيل، حادثة دولية تمامًا وتم نشرها في الصحف. والكثير من المسؤولين، العثمانيين المحرجين والكثير من المسؤولين البريطانيين المحرجين بشأن هذه القضية مع مونتاج باركر. ولا لم يتم العثور على شيء

لكنه قام بحفر وإزالة بعض ما سنتحدث عنه لاحقًا، وارن شافت وبعض أنفاق المياه القديمة التي كانت توفر المياه للقدس القديمة. لكن ما كان يبحث عنه لم ينجح. مثال سيء آخر لعالم الآثار هو الأيرلندي روبرت ألكسندر ستيوارت مكاليستر أو راس مكاليستر

واستأجر عددًا كبيرًا جدًا من القرويين وأدار الأمور بنفسه تقريبًا. وكان لديه رئيس، PEF لقد عمل أيضًا في عمال مصري وقام بالتنقيب في موقع جازر. جازر، سنتحدث عنها لاحقًا، كانت إحدى المدن التي حصنها سليمان.

مدينة مهمة جدًا. وقام مكاليستر بالتنقيب عنه. أعتقد أن الجرافة كان يمكنها القيام بعمل أفضل

كان يحفر خندقًا ضخمًا ويردم إلى الجانب ثم يحفر خندقًا آخر ويردم في الخندق الذي حفره للتو ويقلب التل بأكمله. ولم يكن يحتفظ بالسجلات بالسرعة الكافية. كان هناك الكثير للقيام به

لقد فقد السيطرة. وقد حصلوا على بعض الاكتشافات الرائعة، وبعض الاكتشافات الصغيرة، ولكن تم فقدان الكثير من البيانات التي لا تصدق لمجرد أنه ببساطة لم يتمكن من الاحتفاظ بالسجلات. كانت خططه العليا وخططه للجدران القديمة وكل شيء مختلطة ومربكة

وكان الأمر بشكل عام عملية حفر كارثية. وتمت إعادة التنقيب في جازر في وقت لاحق في الستينيات والسبعينيات، وفي وقت لاحق، في الواقع مرة أخرى مؤخرًا. لكن تقرير مكاليستر المكون من ثلاثة مجلدات له قيمة محدودة للغاية بسبب منهجيته الرهيبة

الآن، من ناحية أخرى، طُلب من جورج ريزنر، الذي كان أستاذًا بجامعة هارفارد وعالم المصريات، الحضور لأن لديهم حفريات أخرى تجري في السامرة التوراتية. بدأها عالم الآثار الألماني جوتليب شوماخر. وكان نوعًا ما في نفس المعسكر مع مكاليستر، ولا سمح الله، مونتاج باركر

وهكذا جاء ريزنر من مصر، وحل محله بدعوة من كبار المسؤولين، وقام بعمل رائع في عصره. يمكنك إلقاء نظرة على التواريخ هنا، من عام 1908 إلى عام 1910. لقد كان قادرًا على التعرف على مستويات مختلفة من الطبقات، وإيجاد المواقع، وأخذ الارتفاعات بعناية

كان نجاحًا كبيرًا. وكان ريزنر رجلًا ضخمًا وبدنيًا. وستشاهد صورته مع عماله، ولا يمكنك أن تفوتيه

لكنه كان هوسير. وهنا في جامعة أندروز، لدينا بالفعل مراسلاته وسجلاته. لكن السامرة كانت عملية حفر ناجحة للغاية

كما ترون هنا، هذه قطعة فخارية، ربما من الخزف السامرائي، وربما لا، وعليها بعض الكتابات. وهذا ما يسمى نفيقة. كان هناك سلسلة من الشقوق، المفرد إلى حد ما، الشقوق، الجمع

لقد تم العثور على سلسلة من الشققات في السامرة يعود تاريخها إلى مطلع القرن التاسع والثامن، وكانت مهمة للغاية، اكتشاف مهم للغاية. وكان رايزنر هو الذي تم العثور عليه أثناء حفرة. أحد أبطال الشخصيين هو تي إي لورانس، الشهير بلورنس العرب

ولورنس العرب، بالطبع، كان ضابط مخبرات بالجيش البريطاني عمل بالفعل مع الجيش العربي وساعد في الإطاحة بالعثمانيين خلال الحرب العالمية الأولى في شرق الأردن، في المقام الأول. لكن تي إي لورانس تم تدريبه بالفعل كمؤرخ وعالم آثار. وعمل مع عالم آثار بريطاني شاب آخر، هو ليونارد وولي، في موقع كركميش، موقع المعركة المروعة الشهيرة بين السوريين والمصريين والبابليين، وبالطبع مدينة قديمة مشهورة جدًا.

قبل الحرب العالمية الأولى مباشرة عندما كانت غيوم الحرب تتجمع فوق أوروبا PEF لكن تم تعيينه من قبل تم تعيينه لإجراء مسح لشبه جزيرة سيناء. ومرة أخرى، كان هذا تحت ستار العلم. لقد أرادوا رسم خرائط للمواقع والمعالم القديمة وتسجيلها.

لكن في الواقع، كان عمله أكثر سرية وعسكرية بطبيعته. كانوا يبحثون عن طرق عبر شبه جزيرة سيناء من مصر للوصول إلى فلسطين. وفي حال تمكن الجيش البريطاني من غزو فلسطين، التي كانت تحت السيطرة العثمانية، فقد أرادوا معرفة إلى أين يتجهون، وأين توجد مصادر المياه، وما إلى ذلك

قام لورانس وولي بمسح البرية، التي أطلقوا عليها اسم برية زين، شبه جزيرة سيناء، وتعرفوا على موقع قادش برنيق، عين قاديح، الذي يظهر هنا في أسفل المنتصف. وبطبيعة الحال، هذا هو المكان الذي خيم فيه بنو إسرائيل معظم السنوات الأربعين في البرية. لكنهم قاموا أيضًا بالكثير من أعمال المسح ورسموا خرائط للعديد من المواقع والمنشآت والنقوش.

وعادوا إلى لندن وكتبوا ذلك التقرير في وقت قياسي، وظهر بشكل صحيح عندما اندلعت الحرب. ولذلك كان ذلك مفيدًا جدًا للقوات البريطانية في مصر فيما يتعلق بكيفية اجتياز تلك البرية والصعود إلى فلسطين وبطبيعة الحال، واصل لورانس مسيرته، والبقية أصبحت تاريخاً معه، حيث قاد جيش التحرير العربي من المملكة العربية السعودية إلى الأعلى، وغزا العقبة، ثم صعد أخيراً واحتل دمشق في عام 1918

حسناً، لقد ذكرنا أولبرايت من قبل؛ حصلنا على صورة مماثلة له هناك، وهو خريج جامعة جونز هوبكنز وربما أحد ألمع علماء الكتاب المقدس والمستشرقين الذين استخدموا المصطلحات وعلماء الآثار على الإطلاق. لقد أتقن في الأساس، في عقله، معظم لغات الشرق الأدنى القديم، إن لم يكن جميعها، وجميع المواد. وجميع الدراسات. كان يعرف ذلك عن ظهر قلب إلى حد كبير

لقد كان بالتأكيد عبقرى. طلابه، وطلابهم، وطلابهم في المدرسة، إذا كنت تريد أن تسميها كذلك، يستمرون إلى يومنا هذا. ولكن يمكنك الاطلاع على قائمة المراجع الخاصة به، والتي تتضمن ما يقرب من 1200 منشور علمي.

لا يصدق. كان سيذهب إلى إسرائيل، وهو مؤيد قوي جدًا لدولة إسرائيل، ويتحدث، ويلقي محاضرات باللغة العبرية التوراتية للأشخاص الذين يتحدثون العبرية الحديثة. وبالطبع، فإنهم يحبون ذلك

إن أعظم أعماله كانت في الواقع من العصر الحجري إلى المسيحية، وهو نوع من بيانه عن معتقداته ومعرفته. وكان هذا مجاله. نشط لسنوات عديدة، محررًا للعديد من المنشورات

ومرة أخرى كان مديراً للمدرسة الأمريكية في القدس. ومع ذلك، فهي حقيقة مضحكة نوعاً ما بالنسبة لأولبرايت: أول أعمال التنقيب قام بها كانت في هذا الموقع هنا، والذي يقع في وسط مجتمع إسرائيلي، إحدى ضواحي القدس. وكان كومة، إذا جاز التعبير.

وأراد أن يحفر ذلك، لذا قام بحفر خندق في منتصفه، والذي بدا للأسف وكأنه النهاية السفلية لشخص ما وهكذا أصبح هذا الموقع معروفاً باسم "قاع أولبرايت"، على الرغم من أن الإسرائيليين ربما لم يعبروا عن ذلك بشكل جيد. ولكنها كانت عبارة عن تلة رملية، وكانت في الأساس نصباً تذكارية لملوك يهوذا

إن كمية المدافن الترابية الواقعة غرب أورشليم تتوافق تمامًا تقريباً مع كمية ملوك يهوذا. وهم مذكورون في الكتاب المقدس. وإشعال النار على شرف الملك الراحل.

ولذا، فإن ما قام بالتنقيب عنه كان واحداً من تلك الأشياء، على ما نعتقد. لكنها لم تكن البداية الأفضل لشهرته بذلك. أراد الأمريكيون، جامعة شيكاغو، أن يفعلوا شيئاً كبيراً في الأرض المقدسة

وهكذا، لجأوا إلى جون د. روكفلر، وحصلوا على تمويل جيد للغاية، واستأجروا كلارنس فيشر، المهندس المعماري وخبير الخزف، وبدأوا الحفر في موقع مجدو المذكور في الكتاب المقدس. والفكرة الكاملة لهذا كانت مجرد تقشير هذا الموقع طبقة تلو الأخرى حتى يصل إلى الأساس. وحتى مع أموال روكفلر، وبالطبع الحرب العالمية الثانية لم تساعدهم أيضاً، ببساطة لم يتمكنوا من متابعة تلك الخطة، ذلك الحلم

لكنهم قاموا بإزالة الكثير من طبقات مجدو ونشروا ذلك بعد الحرب، أو قبل الحرب بقليل ثم بعدها في عدة مجلدات. لكنه كان مشروعاً ضخماً جداً تحت إشراف العديد من المخرجين، وكان هناك البعض، في الواقع تمت كتابة الكثير فقط عن التنقيب هنا، ولكن تم العثور على بعض الاكتشافات الدرامية وسنتحدث عنها بينما نمضي قدماً. استمرت الأبحاث اليهودية التي تحدثنا عنها في عهد سوكينيك وطلابه

وبعض الأماكن التي قاموا بالتنقيب فيها، مرة أخرى على نطاق صغير، لا تشبه تلك التي قام بها الأوروبيون، والأمريكيون، بل معابد يهودية، وأجزاء من الجدار الثالث للقدس، وأسوار دفاعية من أواخر العهد الجديد، ورمات راحيل، قصر ملوك يهوذا، جنوبي القدس. القدس، وبيت شريم، ومرة أخرى مقبرة، ومقبرة يهودية وأماكن أخرى أيضاً. ومرة أخرى، ناهيك عن حقيقة أن هذا نوع آخر، ربما يكون مصدر إلهام لصديقنا إنديانا جونز، هو حياة نيلسون جلوك. كان جلوك حاكماً يهودياً درس في ألمانيا وأصبح في نهاية المطاف رئيساً لكلية الاتحاد العبري في سينسيناتي.

لكنه كان أيضاً تلميذاً وطالباً لأولبرايت وتعلم الخزف وعلم الآثار من أولبرايت. وكان نوعاً ما شخصية رومانسية جداً. لقد قام بالكثير من عمليات المسح، معظمها شرق نهر الأردن قبل الحرب ثم غرباً في النقب. في إسرائيل بعد عام 1948

[مكتب الخدمات الإستراتيجية]، سلف وكالة OSS وهو أيضاً، مثل تي إي لورانس، تم تعيينه من قبل المخابرات المركزية، لمسح سيناء، ومسح النقب، والبحث عن الأماكن والطرق التي يمكن للجيش البريطاني أن يسلكها إذا تم ذلك. هزمهم روميل في مصر وتم دفعهم إلى فلسطين، وكيفية التراجع. وكانت تلك مهمة مهمة كانت عليه خلال الحرب. كما قام بالتنقيب في موقع يسمى تل الخليفة، والذي يمكن تحديده على أنه إيلات التوراتية

وهكذا، فقد فعل الكثير، وكتب الكثير من الكتب، والعديد من الكتب المشهورة، ولم يكن لديه الكثير من المنشورات العلمية كما كان يود على الأرجح. لم يقم بإنجاز تقاريره، الكثير من تقاريره، لكنه كان شخصية

مشهورة جدًا، شخصية رومانسية جدًا، غالبًا ما يظهر في سيارة جيب مع بندقية وهو يتجول ويقوم باستطلاعاته. يجيد اللغة العربية ويجيد اللغة العبرية الحديثة، لذا فهو في بيته مع العرب والإسرائيليين.

هناك شخصية أخرى، يجب أن أقول، في تاريخ علم الآثار الكتابي، وهي سيدة بريطانية اسمها كاثلين ماري كينيون. وعملت في السامرة، ليس مع ريزنر، ولكن مع كروفوت وآخرين لاحقًا، وسوكينيك في ثلاثينيات القرن العشرين، لكنها قامت بالتنقيب بنفسها في أريحا والقدس في خمسينيات وستينيات القرن الماضي. وكانت، تلميذة لمورتيمر ويلر، ولذلك قامت بأسلوبها الخاص في التنقيب باستخدام الخندق والتقسيم الطبقي. وكانت مشهورة جدًا وناجحة جدًا في أريحا.

لقد ذهبت إلى القدس بعد أن أنهت دراستها في أريحا، ولم تحقق نجاحًا كبيرًا، ولم تكن نتائجها في القدس مذهلة. ومن المهم، كطالب، إذا قرأت التقارير والتقارير العلمية لعلماء الآثار هؤلاء، أن تعرف من أين أتوا وأين يكمن ولاءهم. لسوء الحظ، كان كينيون معروفًا بأنه معاد للسامية.

كانت ملحدة وعنيدة جدًا في معتقداتها. إذا اكتشف أو تم الكشف عن شيء يثبت خطأها، فسوف تتجاهله. ولذا عليك أن تقرأ، كما نفعنا جميعًا، علينا أن نقرأ بشكل نقدي للغاية، وتقاريرها، مرة أخرى، تحتاج إلى أن تُقرأ بشكل نقدي مع أخذ ذلك في الاعتبار لأنه كان لديها محاور معينة يجب طحنها، إذا جاز التعبير.

بعد أن نضج طلاب سوكينيك وسوكينيك وبدأوا في التنقيب، بدأ علم الآثار الإسرائيلي في الازدهار والازدهار. واليوم، يمثل قوة كبيرة ورئيسية في علم الآثار في إسرائيل والأراضي المقدسة، وبالتأكيد في إسرائيل نفسها لكنها بدأت صغيرة ونمت من هناك. كانت تل قصيلة مستوطنة فلسطينية صغيرة تقع على المشارف الشمالية لتل أبيب، وقد تم التنقيب فيها في عام 1950 على يد بنيامين مزار، الشخص الموجود هنا في أعلى اليسار.

كانت حاصور أول حفر كبير يقوم به الإسرائيليون. مرة أخرى، إحدى مدن العهد القديم الرئيسية، واحدة من أكبر المدن في أواخر العصر البرونزي في البلاد. وجميع الإسرائيليين، كان ذلك في الأساس ساحة تدريبهم وفصولهم الدراسية.

وقاموا بتعيين عالم آثار فرنسي مشهور، جان بيرولت، للمساعدة وإضفاء بعض المصداقية والجاذبية عليها لكن حاصور كانت بمثابة إنجاز كبير لعلم الآثار الإسرائيلي واكتشافات ناجحة للغاية ولا تصدق هناك. كانت أشدود، مرة أخرى، مدينة فلسطينية كبرى، لذا فقد تطورت إلى موقع فلسطيني كبير، وقد تم التنقيب فيها بواسطة موشيه دوتان، ولم يتم التنقيب فيها بشكل جيد، ولسوء الحظ لم تكن بنفس أهمية وناجحة كما في حاصور.

عراد، التي كانت مدينة في النقب، حيث الجزء الجنوبي شبه القاحل من إسرائيل، تم التنقيب فيها من قبل كل من روث أميران ويوحانان أهاروني. أميران في أعلى اليمين، وأهروني في منتصف اليمين. وكانت تلك نتائج مختلطة أيضًا.

كانت السيطرة الطباقية في عهد أهاروني سيئة. حققت أميران نجاحًا أفضل بكثير في الجزء الخاص بها من الموقع. والآن موقع عميران كان من فترة البطاركة، البطاركة الأوائل.

لقد كان موقعًا من أوائل العصر البرونزي. مدينة جميلة، محفوظة بشكل جيد للغاية. قام أهاروني بالتنقيب في حصن من العصر الحديدي، وكان معقدًا للغاية، ولسوء الحظ، لم يتم نشره بالكامل بعد.

ما زالوا يعملون على ذلك، طلابه. أما الحدث الثاني، وربما الأهم من حاصور، فكان الحفريات في مسعدة. وقد سمع الكثير منا مسعدة، وربما شاهدوا مسلسلًا تلفزيونيًا منذ سنوات وسنوات مضت

لكن مسعدة كانت عبارة عن هضبة صخرية على شكل سفينة حربية، يمكنك تسميتها، في برية يهودا المطلة على البحر الميت. كانت تلك مسعدة، أو القلعة التي بناها في الأصل الحشمونيون، الملوك اليهود الذين حكموا في القرن الأول قبل الميلاد، ثم تم تطويرها بشكل أكبر على يد هيرودس الكبير وخلفائه. وقد استولى عليها المتمردون اليهود أثناء الثورة اليهودية في الفترة من 66 إلى 70 ميلادية وسقطت في أيدي الرومان

وبطبيعة الحال، موثقة جيداً، مكتوبة بشكل جيد من قبل فلافيوس جوزيفوس. والذي تم التنقيب فيه من قبل (يجال يادين) (يسار الوسط)، مرة أخرى ابن العازار سوكنينيك، أول عالم آثار إسرائيلي. كان يادين جنرالاً في الجيش الإسرائيلي، وبالتالي كان عالم آثار وجنرالاً وكان له البعد العسكري في بنيته التحتية وتنظيم أعمال الحفر.

كان هذا الحفر هو الأول الذي يأتي فيه متطوعون أجنبى ويحفرون. وهكذا، جاء الناس من جميع أنحاء العالم إلى إسرائيل وحفروا في مسعدة في 1964-1965. وشعبية جدًا

، وكان هذا نوعًا من قلب وروح إسرائيل لأنه من المفترض أن المدافعين عن مسعدة انتحروا، وفقًا ليو سيفوس بدلاً من الوقوع تحت السيطرة الرومانية. وهكذا، كان هناك ارتباط قوي جدًا بالعنصر الإسرائيلي في هذا الحفر، ولا يزال كذلك حتى يومنا هذا، على الرغم من بعض الحجج من الجانب الآخر. لذلك، تم إدراج بعض علماء الآثار المهمين هنا

مرة أخرى، توفي الجميع منذ ذلك الحين. طلابهم وطلابهم الطلاب هم الآن في الميدان. ماذا يفعل الأمريكيون؟ حسناً، بعد أولبرايت، طلاب أولبرايت، كان أفضل طلابه هو جايروس رايت، الذي قام بالتدريس في جامعة هارفارد وقام بالتنقيب في شكيم وجيزر، وتولى مرة أخرى مسؤولية الكارثة التي خلفها ماكالستر قبل عدة عقود

قام رايت وطلابه بتدريب علماء الآثار الذين ما زالوا يعملون حتى اليوم، بشكل أو بآخر. ويمكنني أن أضيف أن رايت كان مؤمناً مسيحياً. كان يحضر الكنيسة كل يوم أحد عندما كان في القدس في الكنيسة المشيخية الاسكتلندية ويكتب من منظور مسيحي

ومن كتبه المشهورة كتاب الله الفاعل. كان يعتقد أن الدقة التاريخية للكتاب المقدس هي عنصر حيوي، مرة أخرى، للتفسير والإلهام. المسوحات الإقليمية

إن إجراء التنقيب الأثري أمر مكلف. إن التنقيب في موقع ما، هو وسيلة أرخص بكثير لمحاولة فهم ما حدث في موقع ما، وهي إجراء مسح أثري. وهذا يعني ببساطة جعل مجموعة من الطلاب والموظفين يتجولون بعناية فوق الموقع ويلاحظون جميع الميزات والتضاريس وأي منشآت تجدها، بالإضافة إلى التقاط قطع الفخار

، شظايا الأواني، مرة أخرى، هي قطع فخارية مكسورة. سنتحدث عن مدى أهمية الفخار في التفسير الأثري والمسوحات سوف تفعل ذلك. الآن، لديهم قيود

، لا يمكنك، قبل اليقين، موقع لم يكن مأهولاً خلال فترة معينة لأنك لم تجد الفخار. قد تجده في التنقيب. وربما لم تجده في المسح. غالبًا ما تتعرض شظايا المسح أو السطح للضرب والتآكل ويصعب قراءتها

لكن الاستطلاعات رائعة لأنه يمكنك الحصول على صورة كبيرة، مرة أخرى، مع فهم أنه ستكون هناك فجوات في هذه الصورة، ولكن يمكنك الحصول على صورة كبيرة دون التنقيب، والقيام بالتنقيب بشكل صحيح. وهكذا، يجب أن أقول إن المواقع أو المناطق قد تم التنقيب فيها أو، معذرةً، تم مسحها بعد حرب الأيام الستة [1967] عندما استولت إسرائيل على الضفة الغربية من قبل هذه المجموعة من علماء الآثار الإسرائيليين. وفي هذه الأثناء في الأردن، قامت مجموعة من علماء السبئية بإجراء مسح للمواقع في الأردن.

هذه مهمة جدًا لأنه منذ ذلك الوقت، تم إنشاء هذه المواقع، وتم بناؤها، وكان من الممكن أن يتم فقدان تلك البيانات. لكن لدينا الآن فكرة عن أماكن أنماط المستوطنات التي يعيش فيها الناس وحجم هذه المستوطنات، على الرغم من أننا لم نقم بالتنقيب فيها جميعًا من خلال بيانات المسح هذه. لذا فإن الاستطلاعات مهمة جدًا ويتم إجراؤها حتى يومنا هذا.

علم الآثار هو مجال جذاب للغاية بالنسبة للنساء. وكان هناك الكثير من عالمات الآثار المشهورات. إنه مجرد نوع من التناثر الذي جمعه هنا.

تنجذب النساء إلى الانضباط كما أنهن جيدات جدًا. الاهتمام بالتفاصيل، لا أعرف ما هو، لكن هناك الكثير من عالمات الآثار الناجحات للغاية. وبعض من أهمها، مرة أخرى، معروضة هنا.

كاثلين كينيون في أعلى اليمين. قامت كليز إبيستين بالكثير من الأبحاث حول العصر النحاسي في مرتفعات الجولان في الستينيات وما بعدها. لقد كانت في الواقع مواطنة بريطانية هاجرت إلى إسرائيل وأصبحت إسرائيلية.

كانت أولجا توفنيل، بجانبها، على يسارها، طالبة بريطانية لدى بيتري ومن ثم في ستاركي. قامت بالتنقيب، أو لم تقم بالتنقيب فقط، بل كتبت أيضًا تقارير عن موقع رئيسي في لخيش بعد مقتل مديرها على يد العرب عام 1938. أمضت 15 عامًا في كتابة تلك التقارير، وكانت رائعة وما زالت تستخدم حتى اليوم.

دوروثي جارود، يمكنك رؤية اسمها هناك، كانت من عصور ما قبل التاريخ. روث أميران، هذه سيرتها الذاتية باللغة العبرية، خبيرة الخزف. اشتهرت كريستال بينيت بحفرياتهما في أدوم في شرق الأردن.

وتوفيت عام 1993. روث هسترين، على يمينها، عملت في متحف إسرائيل وأجرت الكثير من الدراسات حول الأشياء الدينية والتحف من هذا النوع.

ترودي دوتان كانت السيدة الفلسطينية في إسرائيل. كانت خبيرة في شؤون الفلسطينيين، وكتبت عنهم بشكل مكثف، وقامت بالتنقيب في المواقع الفلسطينية. مريم تدمر، زوجة حاييم تدمر، عالم آشوريات مشهور جدًا، كانت أيضًا أمينة متحف إسرائيل وباحثة في حد ذاتها. كارول مايرز، بالنظر على جبهتها، كانت أو لا تزال عالمة آثار في فترة العهد الجديد في جامعة ديوك.

ومن ثم شارون زوكرمان هنا في الأسفل، عالم آثار العصر البرونزي والحديدي في الجامعة العبرية. ومن المؤسف أن كل هؤلاء النساء هنا قد مررن. كل واحد منهم، باستثناء كارول مايرز، التي أعتقد أنها تقترب من سن التسعين. هل لدي تاريخ ميلادها؟ إنها عام 1942. حسنًا، عمرها 81 عامًا. إنها ليست بهذا العمر. والحمد لله.

لكن الجميع قد مروا. ولكن هناك جيل جديد تمامًا من الرواد، هناك جيل جديد تمامًا أو جيل من عالمات الآثار اللاتي سارن على خطاهن ويزدهرن اليوم. حسنًا، علم الآثار الجديد.

هذا نوع من الشريحة الأخيرة في عرضنا التقديمي الثاني هنا. وأصبح هذا شائعاً في السبعينيات. وقبل السبعينيات، كان علماء الآثار يذهبون إلى الموقع

لن يقوموا بالضرورة بجمع العظام. لن يجمعوا البذور أو البقايا المتفحمة. كانوا يقومون فقط بالتنقيب عن الهندسة المعمارية والفخار والتحف

وهناك الكثير الذي يمكن العثور عليه. وهكذا، فإن علم الآثار الجديد هو في الأساس فكرة التعامل مع الموقع، بشكل كلي، والحصول على جميع البيانات الممكنة، واستعادة البيانات الكاملة. وهذا يعني جمع كل العظام وجمع كل البذور، وجمع كل المواد الحيوانية، والقيام بالغرلبة الرطبة، والتعويم، وسحب كل المواد العضوية من ذلك

، وبهذه الطريقة تحصل على صورة أكبر بكثير لما حدث، وما حدث، وما الأحداث التي جرت في ذلك الموقع ومن عاش هناك، وماذا كانوا يفعلون. وهو مفيد جداً. إنه أمر مكلف للغاية لأنه يجب أن يكون لديك متخصصون في كل هذه التخصصات ينضمون إلى فريقك ولكنك تحصل على الكثير من البيانات

، لذا فإن علم الآثار الجديد يتضمن الكثير من التخصصات الأنثروبولوجية، التي يعد علم الآثار جزءاً منها للحصول على المزيد من الإجابات حول الثقافة والحياة اليومية. وعندما ترى موقعاً مثل خربة قيفا لا يوجد به عظام خزير تقريباً، فهذا يخبرك على الفور أن هؤلاء الناس لم يكونوا يأكلون الخنازير. ربما لدينا موقع إسرائيلي هنا

وأشياء من هذا القبيل، فهي تجيب على أسئلة من هذا القبيل. ويمكنك رؤية جميع المتخصصين المختلفين الذين يتم استخدامهم في هذا النهج متعدد التخصصات. مرة أخرى، هذا مكلف ولكنه مفيد جداً في رؤية الصورة الكبيرة لموقعك، وليس فقط الإجابة على الأسئلة التي تركز على الكتاب المقدس

لقد تحدثنا كثيراً عما حدث على الجانب الغربي من نهر الأردن في إسرائيل وفلسطين، لكن علم الآثار ازدهر بدرجة أقل في شرق الأردن، وهو يكتسب زخماً بينما نتحدث. وبدأت مرة أخرى بتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية عام 1946 ودائرة الآثار، التي كان معظمها تحت القيادة البريطانية. كان جي لانكستر هاردينغ، الرجل الذي يحمل السجارة على اليمين في الأسفل، هو المخرج الأول هناك

لكن الأميركيين، ومعظمهم أميركيون، وبعض المجموعات الأخرى، والأوروبيون أيضاً، جاءوا إلى الأردن وبدأوا بالدراسة والتنقيب في النصف الآخر مما نسميه النصف الشرقي من الأرض المقدسة. وكان أحد الرواد الأوائل هناك هو سيغفريد هورن. ونحن في الواقع قادمون إليك؛ يتم تسجيل هذا في متحف هورن في جامعة أندروز. هذا هو المكان الذي علم فيه

هورن لديه نوع من القصة المثيرة للاهتمام. كان مواطناً ألمانياً ومبشراً في إندونيسيا عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية. وبسبب جنسيته، تم وضعه في معسكر أسرى الحرب البريطاني. قام بتدريس النزلاء درس اللغة العبرية والعهد القديم

لكنه كان طالباً في جامعة أولبرايت وحصل على شهادته في علم المصريات من جامعة شيكاغو. وكان جاهزاً أخيراً، أندروز ليست جامعة كبيرة، لكنه حصل على التمويل، وحصل على الدعم، وكان مستعداً للتنقيب في الموقع. لذلك، ذهب إلى جميع الشخصيات البارزة في عصره وسأل نفس السؤال

وقال سأعطيك 10 أفضل المواقع التي قد ترغب في التنقيب فيها إذا كنت قد بدأت للتو مثلي. وبطبيعة الحال، كان هذا في وقت لاحق من حياته؛ كان بالفعل في الخمسينيات من عمره. أحد الأسماء التي كانت مدرجة في جميع القوائم من رولاند دي فو ورايت والإسرائيليين وأولبرايت وآخرين كان موقع تل حشبون.

وتل أو تل حاسبان هو موقع في الأردن لا يزال معظم العلماء يعتقدون أنه حشبون الكتاب المقدس. وكان هذا هو الموقع الأول الذي فتحه بنو إسرائيل في عهد موسى على الجانب الشرقي من الأردن. وكان ملك أموري اسمه سيحون هو الذي كان يحكم حشبون.

وهكذا، كان هذا وقتًا حرجًا في تاريخ الكتاب المقدس، لذا أراد التنقيب في موقع تل حاسبان. وهكذا، بدأ هناك في عام 1967. وجمع مجموعته وذهب للتنقيب في حاسبان واندلعت حرب الأيام الستة.

لذلك كان عليه أن ينتظر سنة أخرى وبدأ في عام 1968. واستمرت أعمال التنقيب حتى عام 1976 واستمر العمل في عام 1978. وهناك الكثير من الاكتشافات هناك.

ومع ذلك، لم يتم العثور على أي اكتشافات من زمن سيحون الأموري. وهذا شيء سنتحدث عنه لاحقًا في الدورة. لكن من أصل حملة حشبون الأصلية، والتي أسماها، جاء مشروع سهول مادبا.

سهول مادبا هي وسط الأردن، والهضبة المعروفة باسم ميشور بالعبرية، ها ميشور. لقد كان مشروعًا، أددفنتستيًا، وبدأت المدارس السبتية في التنقيب في مواقع مختلفة في سهول مادبا. وقاموا بتوسيع آفاقهم وحفروا عددًا من المواقع، وأجروا مسوحات أيضًا.

ولذلك، نحن فخورون جدًا بذلك في جامعة أندروز هنا في بعض أعمالنا الجارية في سهول مادبا. إن الوضع الحالي للأبحاث في الأردن مختلط وقد واجهنا بعض المشكلات في التواصل مع السلطات الأردنية. مرة أخرى أنا أتحدث في عام 2023، لكننا نأمل أن نعمل هناك لسنوات عديدة أخرى.

الآن كان تلميذًا لجيرنوس رايت، ومرة أخرى كان تلميذًا William G. Deaver. نجم آخر يجب أن أذكره هو لأولبرايت، لذا فهو من الجيل الثالث من ألبرايت، إذا كنت تريد استخدام هذا المصطلح. وهو لا يزال على قيد الحياة، ومرة أخرى يبلغ من العمر 89 عامًا ونحن نتحدث هنا.

والبعض الآخر يعرفه باعتباره Wild Bill وهو شخصية ملونة إلى حد ما. بعض أصدقائه يطلقون عليه اسم المعادل الأثري لأوزي أوزبورن، مغني الروك، وسنشرح ذلك بعد دقيقة. إنها حياة شخصية، ومرة أخرى، أقول لطلابي دائمًا أن يفهموا من يقرؤون.

وإذا كنت تقرأ تقريرًا لعالم آثار، فاعرف ما هو وما هي معتقداته. ومن أين أتوا، لأن ذلك، حتى لو حاولوا عدم القيام بذلك، سوف يغير تفسيرهم. لقد نشأ في بيئة مسيحية محافظة للغاية، وابتعد عن ذلك، وأصبح ما يسميه إنسانيًا يهوديًا لا أدريًا.

وفي السبعينيات والثمانينيات بدأ حملة صليبية، نوع من الحملة الصليبية الشخصية، للقضاء بشكل أساسي على مصطلح علم الآثار الكتابي. لا تجمع هاتين الكلمتين معًا. لقد شعر أن ذلك يقلل من قيمة النظام العلمي من خلال خروج مجموعة من تجار الكتاب المقدس ومحاولة العثور على دليل على تاريخ الكتاب المقدس.

لقد كان ناجحًا جدًا في تسميته بعلم الآثار الفلسطيني التسلسلي أو بمصطلحات أخرى ولكن ليس علم الآثار الكتابي. ولسوء الحظ، فقد ألحق ذلك ضررًا كبيرًا بالمدارس والكليات المسيحية. لقد تراجعوا عن إرسال علماء الآثار للتنقيب، وحذفوا علم الآثار من برامجهم، وانسحبوا للتو من التخصص.

ومع ذلك، لا أعتقد أنه اعترف بذلك على الإطلاق، فقد قام ديفر بتغيير موقفه وبذل جهودًا متضافرة لإحياء الاهتمام بهذا التخصص، والذي لا يزال لا يريد أن يطلق عليه علم الآثار الكتابي. وفي الواقع، زارت الزيارات الكليات والجامعات المسيحية المحافظة لتشجيع العمل الميداني. وبعض طلابه هم من المسيحيين المحافظين ويفعلون ذلك.

لكنها ألحقت ضررًا كبيرًا بعلم الآثار الكتابي من خلال التقليل من شأن المشاركة المسيحية فيه. وهكذا فإن ديفر عبارة عن حقيبة مختلطة. لقد كتب بعض الكتب الممتازة، أحدها هو ماذا عرف كتبة الكتاب المقدس ومتى عرفوا ذلك؟ والتي هي في الأساس إجابة للشريحة التالية التي سنعرضها، وغيرها التي هي أكثر، أود أن أقول، مثيرة للجدل.

هل كان لله زوجة؟ مرة أخرى، فكرة الإلهة في إسرائيل القديمة. لذا فإن ديفر عبارة عن حقيبة مختلطة نوعًا ما وهو شخصية ملونة للغاية، لكنه لا يزال نشطًا في سنواته المتقدمة وشخصًا مثيرًا للاهتمام للتحدث معه. والاستماع إليه. حسنًا، وبعد ذلك يتبقى لدينا أخيرًا مجموعة من العلماء يُطلق عليهم اسم "الحد الأدنى".

إنهم لا يحبون أن يطلقوا على أنفسهم هذا الاسم، ولكن هذا هو ما يطلق عليه الآخرون. وأعرض هذه الشريحة، وأعرض شريحة ديفر، لأولئك منكم الذين ينظرون إلى الأشياء عبر الإنترنت أو يشتررون الكتب لأن الكثير من هؤلاء الأشخاص يكتبون الكثير من الكتب. إنهم يظهرون دائمًا في البرامج التلفزيونية الخاصة أو العروض الخاصة لقناة التاريخ، ولديهم ميكروفون أمامهم، وهم يقولون أشياء نحتاج إلى التحدث عنها لأنها مثيرة للجدل تمامًا.

وهم من أعراق وأصول مختلفة. لدينا دانماركيون، ولدينا أمريكيون، ولدينا بريطانيون، ولدينا إسرائيليون هنا وهم أيضًا من الحد الأدنى. وهم يقولون أشياء، ولديهم وجهة نظر متشككة جدًا في الكتاب المقدس، إلى حد الوجود تقريبًا، وقد استخدمت مصطلح الحد الأدنى هنا، وأعتقد أن هذا دقيق جدًا بالنسبة للبعض منهم.

البعض منهم لديه أشياء مظلمة لا يبرزونها، ولكن لديهم قيم معادية للسامية، وهذا أمر مؤسف، ولكن أي نوع من الأدب أو الكتب أو المقالات التي كتبها هؤلاء الأشخاص تحتاج إلى قراءة نقدية. ربما يكون بعض ما يقولونه جيدًا، لكن البعض الآخر مثير للجدل للغاية، وأعتقد أنه من السهل دحضه. لكنهم موجودون هناك. وهم في وسائل الإعلام.

وسائل الإعلام تحب هؤلاء الأشخاص وسترون أنهم يجرون مقابلات كثيرة، وهم ساحرون للغاية. إسرائيل فينكلشتاين في أعلى اليمين، مرة أخرى، عالم لامع للغاية، وشخص ساحر للغاية عندما تقابله، لكنه يحاول تمامًا تفكيك الكتاب المقدس ويكاد يصل إلى النقطة التي تجعل ما يفعله مضحكًا. على أية حال، لكن هؤلاء الأشخاص موجودون هناك وعليك الحذر منهم.

حسنًا، الشريحة الأخيرة في عرضنا هي نوع من عقيدتنا التي نستخدمها هنا في جامعة أندروز، وآمل كمسيحيين، إذا قمتم بعمل ميداني أو تطوعتم في عملية حفر، فإنكم ستتمسكون بهذه الادعاءات أيضًا. الأول، وهذا ما قام به مستشاري، الدكتور راندي يونكر، الذي توصل إلى ما يلي: لا تقلل من حجم المشكلات أو توسع التفسيرات لتفسير الأمور بعيدًا. بمعنى آخر، اذكر ما تجده، ولا تحرف البيانات لتناسب فهمك أو تفسيرك للكتاب المقدس.

وهذا يحدث كثيرًا للأسف. لا تقدم ادعاءات تتجاوز ما يمكن أن تدعمه البيانات. يجب أن أكون صادقًا، وأن أكشف تمامًا، لقد فعلت ذلك.

وقد قلت، قد يكون هذا هو هذا، وأعتقد أن هناك مؤشرًا جيدًا لذلك، وعلينا أن نكون حذرين في تقديم الادعاءات لأنها قد لا تكون صحيحة. كن سريعًا وكاملًا في نشر النتائج. هذه مشكلة وبائية تقريبًا في علم الآثار.

الناس يحفرون، لكنهم لا ينشرون تقاريرهم. علينا أن نفهم – وسنرى ذلك لاحقًا في شريحة ما – أن علم الآثار هو علم مدمر. لا يمكنك العودة وإعادة التنقيب عن نفس الشيء.

لذا، إذا لم تنشر نتائجك، فسيتم فقدان تلك البيانات. الكثير من الناس لا ينشرون نتائجهم. إنه يتحسن، وهناك الكثير من الأبحاث القديمة التي ضعفت في النشر تظهر.

ولكن هذا يجب أن يتم. الانخراط والعمل ضمن المنح الدراسية السائدة. لا تكن ضيق الأفق، وابق في سياق مسيحي.

العمل مع أشخاص من مختلف المعتقدات والمعتقدات والعمل معًا. تشمل مجموعة متنوعة من الأشخاص والمتخصصين. تحدثنا عن ذلك في شريحة علم الآثار الجديدة.

وأخيرًا، خذ تاريخ الكتاب المقدس على محمل الجد، ولكن لا تضع على علم الآثار عبء إثبات الكتاب المقدس. في بعض الأحيان يمكن لعلم الآثار أن يثبت الكتاب المقدس، وفي أحيان أخرى يمكن أن يظهر دليلاً قوياً على صحة الكتاب المقدس. لكن ليس دائماً.

علم الآثار له حدود. في بعض الأحيان لا يمكن أن تفعل ذلك. علينا أن نفهم ذلك وألا نحاول فرض الأدلة.

شكرًا لك.

هذا هو الدكتور جيفري هدون وتعاليمه في علم الآثار الكتابي. هذه هي الجلسة الثانية، مقدمة وتاريخ علم الآثار الكتابي، الجزء الثاني.